يوم ٢٧/ شوال

يوم ٢٧/ شوال

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

في بعض المصادر أنه في يوم ٢٧/ شوال ، كان خروج النبي محمد (ص) الى الطائف يدعوهم للإسلام ، قبل الهجرة .

فينبغي الحديث عن الموعظة المستفادة من هذا الحدث المهم ، سواء كان في هذا اليوم فعلاً أو في غيره ..

فقد خرج نبينا المصطفى الأكرم (ص) الى الطائف في محاولة لدعوتهم الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولكنهم واجهوه بالأذى ، وقابلوه بالسوء ، لغربته وضعف جهته عندهم ..

وكان وقتها جديد العهد بفراق عمه وزوجته .. مكسور الجناح ، مهموم الفؤاد ..

فلم يكن منه (ص) الا أن توجه إلى ربه عزوجل ، وناجاه في لوعة وشجون قائلاً :

(اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي ..

إلى من تكلني ، إلى بعيد يتجهـــمني ، أم إلى عدو ملّكته أمـــري ،

ان لم يكن بك علي غـضـــب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ،

أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات , وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ، من ان ينزل بي غضبك ، أو يـحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك) .

فهذا هو رسول ا ، الذي كان أعداؤه يلقبونه بالصادق الإمين ..

رغم كل الظروف الصعبة التي مرت به ، رغم وحدته وضعفه في أول أمره ، ورغم قوة المعادين ، وبطش المتنفذين ، ورغم حصار الظالمين ..

لم يتهاون رسول ا (ص) ، ولم يتنازل ، وانما هتف فيهم بكلمته المشهورة :

(لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في شمالي ، على أن أترك هذا الأمر ، ما تركته ، حتى يُظهره ا ، أو أهلك دونه).

فجزاه ا عنا خير جزاء المحسنين

وصلى ا عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

© Alhawza News Agency 2017